

لسان العرب

(حطم) الحَطْمُ الكسر في أي وجه كان وقيل هو كسر الشيء اليابس خاصة كالعَظْم ونحوه حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْماً أي كسره وحَطَّ مَهْ فَانْحَطَّ وَتَحَطَّ مَ والحطمةُ والحطامُ ما تَحَطَّ مَ من ذلك الأزهرى الحطامُ ما تَكَسَّرَ من اليبس والتَّحْطِيمُ التكسير وصَعْدَةٌ حِطْمٌ كما قالوا كَسَرَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً قال ساعدة بن جُوَيْيَّةَ ماذا هُنَالِكَ من أسوانٍ مُكْتَئِبٍ وساهِفٍ ثَمَلٍ في صَعْدَةٍ حِطْمٍ وحُطَامُ البَيْضِ قِشْرُهُ قال الطرماح كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ فَرَّاشُ صَمِيمٍ أَقْحَافِ الشُّؤُونِ والحطيمُ ما بقي من نبات عامٍ أَوَّلَ لَيْبُسِهِ وَتَحَطَّ مَ عن اللحياني الأزهرى عن الأصمعي إذا تَكَسَّرَ يَبِيسُ البَقْلُ فهو حُطَامٌ والحطمةُ والحطمةُ والحاطوم السنة الشديدة لأنها تَحْطِمُ كل شيء وقيل لا تسمى حاطوماً إلا في الجَدْبِ المتوالي وأصابته حَطْمَةٌ أي سنة وجَدْبٌ قال ذو الخِرْقِ الطُّهَوِيُّ من حَطْمَةٍ أَقْبِلَاتٌ حَتَّتْ لَنَا وَرَقاً نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْدُبُ الْوَرَقُ وفي حديث جعفر كنا نخرج سنة الحطمة هي الشديدة الجَدْبِ الجوهرى وحطمةُ السيل مثل طاحمته وهي دُفَعَتُهُ والحطيمُ المتكسر في نفسه ويقال للفرس إذا تَهَدَّ مَ لطول عمره حَطْمٌ الأزهرى فرس حَطْمٌ إذا هُزِلَ وَأَسَنَّ .

(* قوله « وأسن » كذا في الأصل بالواو وفي التهذيب أو) فضعف الجوهرى ويقال حَطَمَتِ الدابةُ بالكسر أي أَسَنَّتْ وحَطَمَتَهُ السِّنُّ بِالْفَتْحِ حَطْماً ويقال فلان حَطَمَتَهُ السِّنُّ إذا أَسَنَّ وضعف وفي حديث عائشة B أنها قالت بعدما حَطَمَتُمُوهُ تعني النبي A يقال حَطَمَ فلاناً أهله إذا كَبِرَ فيهم كأَنَّهُمْ بِمَا حَمَّ لَوْهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شِخَاً مَحْطُوماً وحُطَامُ الدنْيَا كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى وَلَا يَبْقَى ويقال لهاضومٌ حاطُومٌ وحطمةُ الأَسَدِ في المال عَيْبُهُ وَفَرَسُهُ لَأَنَّهُ يَحْطِمُهُ وَأَسَدٌ حَطُومٌ يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْفُقُّهُ وكذلك رِيحٌ حَطُومٌ وَلَا تَحْطِمُ عَلَيْنَا الْمَرْتَعِ أَي لَا تَرْعَ عِنْدَنَا فَتَفْسِدَ عَلَيْنَا الْمَرْعَى وَرَجُلٌ حُطْمَةٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ وَإِبِلٌ حُطْمَةٌ وَغَنَمٌ حُطْمَةٌ كَثِيرَةٌ تَحْطِمُ الْأَرْضَ بَخِيفِهَا وَأَطْلَافِهَا وَتَحْطِمُ شَجَرَهَا وَبَقْلَهَا فَتَأْكُلُهُ وَيُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ لِحَطْمِهَا الْكَلَاءُ وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ وَنَارٌ حُطْمَةٌ شَدِيدَةٌ فِي التَّنْزِيلِ كَلَّاهُ لِيُنْذِرَ فِي الْحُطْمَةِ الْحُطْمَةِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ نَعُودُ بِهَا مِنْهَا لِأَنَّهَا تَحْطِمُ مَا تَلَاقَى وَقِيلَ الْحُطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ

الكسر والدق وفي الحديث أن هــرِمَ بن حـَـيَّـان غضب على رجل فجعل يَتَحَطَّمُ عليه غـَـيْضاً أي يَتَحَطَّمُ ويَتَوَقَّدُ مأخوذاً من الحُطامة وهي النار التي تَحَطِّمُ كل شيء وتجعله حُطاماً أي مُتَحَطِّماً متكسراً ورجل حُطَمٌ وحُطُمٌ لا يشيع لأنه يَحَطِّمُ كل شيء قال قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمٌ ورجل حُطَمٌ وحُطامةٌ إذا كان قليل الرحمة للماشية يَهْشِمُ بعضها ببعض وفي المثل شَرُّ الرِّعَاءِ الحُطامةُ .

(* قوله « وفي المثل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلاً لا ينافي كونه حديثاً وكم من الاحاديث الصحيحة عدت في الأمثال النبوية قاله ابن الطيب محشي القاموس راداً به عليه وأقره الشارح) ابن الأثير هو العنيفُ برعاية الإبل في السَّوْق والإيراد والإصْدار ويُلَاقِي بعضها على بعض ويَعْسِفُها ضَرَبَهُ مَثَلاً لِوَالِي السُّوءِ ويقال أيضاً حُطَمٌ بلا هاء ومنه حديث عليّ B كانت قريش إذا رأَتْهُ في حَرَبٍ قالت احذروا الحُطَمَ احذروا الحُطَمَ ومنه قول الحجاج في خطبته قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمٌ أي عَسُوفٍ عنيفٍ والحُطامةُ من أبنية المبالغة وهو الذي يَكْثُرُ منه الحَطَمُ ومنه سميت النار الحُطامةَ لأنها تَحَطِّمُ كل شيء ومنه الحديث رأيت جهنم يَحَطِّمُ بعضها بعضاً الأزهري الحُطامةُ هو الراعي الذي لا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ من المراتع الخصبية ويقبضها ولا يَدَعُها تنتشر في المَرعى وحُطَمٌ إذا كان عنيفاً كأنه يَحَطِّمُها أي يكسرها إذا ساقها أو أسامها يَعْذُفُ بها وقال ابن بري في قوله قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمٌ هو للحُطَمِ القَيْسِيُّ ويروى لأبي زُرْعَةَ الخَزَرَجِيُّ يوم أُحُدٍ وفيها أنا أبوزُرْعَةَ أَعْدُو بِالْهَزَمِ لَنْ تُمْنَعَ الْمَخْزاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ يَحْمِي الذِّمَارَ خَزَرَجِيٌّ مِنْ جُشَمٍ قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمٌ الهَزَمُ من الاهتزام وهو شدة الصوت ويجوز أن يريد الهَزِيمَةَ وقوله بسواق حطم أي رجل شديد السوق لها يَحَطِّمُها لشدة سوقه وهذا مثل ولم يرد إبلاً يسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف قال ويروى البيت لرُشَيْد بن رُمَيْضٍ العَنْزَرِيُّ من أبيات باتوا نياماً وابنُ هِنْدٍ لم يَنْمَ بات يقاسيها غلام كالزَّلَمِ خَدَلَجُ السَّاقِيْنَ خَفَّاقُ الْقَدَمِ لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى طَهْرٍ وَضَمَّ ابن سيده

وَأَنحَطَّ النَّاسُ عَلَيْهِ تَزاحموا ومنه حديث سَوْدَةَ إنها استأذنت أن تدفع من مَنَى قبل حَطَمَةِ النَّاسِ أي قبل أن يزدحموا ويَحَطِّمَ بعضهم بعضاً وفي حديث توبة كعب بن مالك إِذَنْ يَحَطِّمُكُمُ النَّاسُ أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حَطِيمٌ مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحِجْرُ الْمُخْرَجُ منها سمي به لأن البيت رُفِعَ وترك هو مَحْطوماً وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فبقي حُطَمٌ بطول الزمان فيكون فَعِيلًا بمعنى فاعل وفي حديث الفتح قال للعبَّاسِ احبس أبا سُفْيَانَ عند

حَطْمُ الْجَبَلِ قال ابن الأثير هكذا جاءت في كتاب أبي موسى وقال حَطْمُ الْجَبَلِ الموضع الذي حُطِمَ منه أي ثُلِمَ فَبَقِيَ منقطعاً قال ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الْجَبَلِ حيث يَزُرُّ حَمُّ بعضهم بعضاً قال ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها في غريبه فقال الخَطْمُ والخَطْمَةُ أنف الجبل .

(* قوله « والخطمة أنف الجبل » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح وفي نسخة الصحاح مضبوطة بالضم) النادر منه قال والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الخَيْلِ هكذا مضبوطاً قال فإن مَحَّاتِ الرِّوَايةُ ولم يكن تحريفاً من الكَتَبَةِ فيكون معناه وا [أعلم أنه يحبس في الموضع المتضيق الذي تَتَحَطَّمُ فيه الخَيْلُ أي يدوس بعضها بعضاً فَيَزُرُّ حَمُّ بعضها بعضاً فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند حَطْمِ الجبل على شرحه الحميدي فإن الأنف النادر من الجبل يُضَيِّقُ الموضع الذي يخرج منه وقال ابن عباس الحَطِيمُ الجِدَارُ بمعنى جدار الكعبة ابن سيده الحَطِيمُ حَجَرٌ مَكَّةُ مما يلي المِيزَابِ سُمِّيَ بذلك لأن حِطَامَ الناس عليه وقيل لأنهم كانوا يحلفون عنده في الجاهلية فيَحَطِّمُ الكاذِبَ وهو ضعيف الأزهرى الحَطِيمُ الذي فيه المِرْزَابُ وإنما سُمِّيَ حَطِيماً لأن البيت رفع وترك ذلك مَحْطُوماً وحَطِمَتِ حَطَاماً هَزَلَتِ وماء حاطُومٌ مُمَرِّئٌ والحُطَامِيَّةُ دروع تنسب إلى رجل كان يعملها وكان لعلِّي Bه درع يقال لها الحُطَامِيَّةُ وفي حديث زواج فاطمة Bها أنه قال لعلِّي أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَامِيَّةُ ؟ هي التي تَحَطِّمُ السيوف أي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة إلى بطنٍ من عبد القيس يقال لهم حُطَامَةُ بنٍ محاربٍ كانوا يعملون الدروع قال وهذا أشبه الأقوال ابن سيده وبنو حَطَامَةَ بطنٌ